البحث الرابع :

استقصاء واقع الطلبة المتميزين في إمارة رأس الخيمة بعد اكتشافهم من قِبل جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي للدورة السابعة عشرة ٢٠٢٠-٢٠٢١م

إعداد :

د غازي أديب مصطفى حسينية

أستاذ مشارك وزارة التربية والتعليم الأردن

د. عائشة أسماعيل حسن العوضي

مقيم أكاديمي وزارة التربية والتعليم-الإمارات

استقصاء واقع الطلبة المتميزين في إمارة رأس الخيمة بعد اكتشافهم من قِبل جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي للدورة السابعة عشرة ٢٠٢٠-٢٠٢١م

د غازي أديب مصطفى حسينية
أستاذ مشارك وزارة التربية والتعليم الأردن
د. عائشة أسماعيل حسن العوضي
مقيم أكاديمي وزارة التربية والتعليم-الإمارات

• **المستخلص**:
استهدفت الدراسة التعرف على واقع الطلبة المتميزين بعد مرور عام على اكتشافهم من قِبل جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة للدورة السابعة عشرة ٢٠٢٠ -٢٠٢١م، للوقوف على أوجه الرعاية والدعم والتحفيز التي يتم تقديمها للمتميزين من قِبل مختلف الجهات الحكومية والخاصة في الإمارة. وظفت الدراسة أساليب البحث النوعي في جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج من مجتمع الدراسة وهو ذاته عينة الدراسة، وهم الطلبة الفائزون وعددهم سبعة. أظهرت النتائج استمرارية لأنشطة التفوق بالمجالات الخمسة لمعايير التميز، واستفادة المتفوق وأسرته ومدرسته من نتائج تفوقه، وتقديم المدرسة والأهل التكريم والتشجيع؛ بينما لم تتفاعل إدارة الجائزة والجهات الحكومية والخاصة بالقدر المطلوب، وطالبوا الأهل والمدرسة بالمزيد من الدعم والتحفيز؛ بينما لم يطلبوا دعم من إدارة الجائزة ومن المجتمع الحكومي والخاص بالقدر نفسه، ولم يواجهوا صعوبات بعد الفوز، واقتصرت قبل الفوز على أعباء الدراسة، وتجميع الوثائق. وأوصت بابتكار أنشطة لتوسيع وتنويع مجالات التميز، وأن تباشر المدرسة هذا الدور. ووضع خطة لاستفادة الجهات الحكومية والخاصة من طاقات وقدرات المتميزين، وأن تتولى إدارة الجائزة ذلك.

الكلمات المفتاحية: طلبة متميزين، جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي.

An Inquiry of the reality of distinguished students in the Emirate of Ras Al Khaimah after their discovery by the Ras Al Khaimah Award for Educational Excellence for the seventeenth session 2020-2021

Dr. Ghazi Adib Mustafa Husnieh & Dr. Aaesha Ismaeel Muhamad Alawadhi

Abstract:

The study aimed to identify the reality of distinguished students a year after their discovery by Ras Al Khaimah Award for Educational Excellence in United Arab Emirates for seventeenth session 2020-2021, to find out aspects of support and motivation that are provided to distinguished students by government and private agencies. The study employed qualitative research methods in collecting and analyzing data and extracting results from the study population, which is study sample. The results showed the continuity of the activities for excellence, and the benefit of the outstanding, his family and his school from the results of his excellence, and the school and parents honor and encouragement. The award administration, government, and private

agencies did not interact to the required extent. They called parents and the school for more support and motivation. While they did not ask for support from award administration and from governmental and private community to the same extent. They did not face difficulties after winning, and before. It recommended creating activities to expand and diversify areas of excellence; school should assume this role. Develop a plan for government and private agencies to benefit from the energies and capabilities of the distinguished; award management to undertake that. (200)

Key words: Distinguished students, RAS Al KHAIMAH Award for Educational Excellence

- **مقدمة**:

تنهض الأمم بإنجازات أبناءها؛ ما يرتقي بها إلى صدارة المجتمعات والشعوب والدول في شتى ميادين الحياة. ومنذ تأسيس اتحاد الإمارات العربية؛ تتبنى القيادة توجهات تطويرية بمعايير عالمية، وبرؤية طموحة لبلوغ المركز الأول بين الدول: "أن تكون دولة الإمارات ضمن أفضل دول العالم" بحلول اليوبيل الذهبي للاتحاد (رؤية ٢٠٢١). و "أن تكون دولة الإمارات أفضل دولة في العالم عام ٢٠٧١" مئوية الاتحاد (رؤية ٢٠٧١). (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات. ٢٠٢٢). وأداة تنفيذ الرؤى: الموهبة والابداع والتميز والابتكار، وتقع مسؤولية تحقيقها على عائق الموهوب والمبدع والمتميز والمبتكر من أبناء الدولة والمقيمين. ومن أليات واستراتيجيات بلوغ الهدف؛ اكتشاف واحتضان الموهوبين، والمبدعين، والمتفوقين، والمبتكرين، والمتميزين من أبناء الدولة والمقيمين في كافة المجالات.

ففي أكتوبر عام ٢٠١٤، أطلقت دولة الإمارات "الاستراتيجية الوطنية للابتكار" والتي تهدف لجعل الإمارات ضمن الدول الاكثر ابتكاراً على مستوى العالم خلال السنوات السبع القادمة. وإلى تحفيز الابتكار في ٧ قطاعات وطنية رئيسية هي: الطاقة المتجددة، والنقل، والصحة، والتعليم، والتكنولوجيا، والمياه، والفضاء. حيث تم إطلاق مشاريع مبتكرة في التعليم: برنامج "محمد بن راشد للتعليم الذكي"، وبرنامج " بالعلوم نفكر"، وبرنامج "مهارات الإمارات" التابع لمركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني. (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات. ٢٠٢٢).

وبهدف استقطاب أصحاب العقول والمواهب الاستثنائية والتخصصية والباحثين في مجالات العلوم والمعرفة ليكونوا شركاء دائمين في مسيرة التنمية؛ اعتمدت دولة الإمارات في عام ٢٠١٩ تأشيرة الاقامة الذهبية الامارات؛ لتحسين مكانة الدولة كحاضنة عالمية للابتكار والموهبة. وفي أبريل من عام ٢٠٢١ اعتمدت دولة الإمارات "الاستراتيجية الوطنية لاستقطاب واستبقاء المواهب"، وتركز على الوصول لعدد من المستهدفات في مؤشرات تنافسية المواهب العالمية، ضمن ثلاثة أهداف رئيسية؛ هي: ترسيخ مكانة الإمارات كإحدى أفضل عشر دول في مجال

تنافسية المواهب العالمية، وضمان توافر المواهب في القطاعات الاستراتيجية للدولة لتمكين اقتصاد المعرفة، وترسيخ صورة الإمارات كوجهة مفضلة للمواهب العالمية.

ويشمل "نظام الإقامة الذهبية الإمارات" عدة فئات: المستثمرون، واصحاب المواهب، والعلماء، والمبدعون من أهل الثقافة والفن، والمخترعون الحاصلون على براءة اختراع، وأطباء ومتخصصين، وأصحاب النخبة المتمتعين بقدرات عقلية متميزة، شريطة أن يتم توثيقها ببراءات اختراع أو أبحاث علمية منشورة في دوريات عالمية مميزة، والمدراء التنفيذيين، والأطباء، وأصحاب الاختصاص، والمستثمر في عقار، ورواد الأعمال، والطلبة المتفوقين الحاصلين على تقدير امتياز أو ما يمثل معدل ٩٥٪ على الأقل في شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها من المدارس الحكومية أو الخاصة، وطلاب الجامعات من داخل الدولة أو خارجها الحاصلين على معدل تراكمي لا يقل عن (٣.٨) أو ما يعادله، وذلك في التخصصات العلمية المحددة من قبل الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ؛ كما يتم منح الإقامة الدائمة أيضاً لعائلات الطلبة المتفوقين. (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات. ٢٠٢٢).

كما أطلقت دولة الإمارات العديد من الجوائز لتحفيز الموهوبين والمتفوقين والمبدعين على نطاق الإمارة، وعلى مستوى الدولة لاكتشاف المتفوقين والموهوبين والمبدعين والمتميزين ومكافئتهم وتحفيزهم ورعايتهم، ولتتبلور إنجازاتهم وابداعاتهم وتندمج في مسيرة الوطن لبلوغ الهدف المنشود بعد مرور مائة عام على قيام الاتحاد "أن تكون دولة الإمارات أفضل دولة في العالم".

فتأسست جائزة الشارقة للتفوق والتميز التربوي عام ١٩٩٤ –١٩٩٥ وتعتبر أول جائزة تربوية على مستوى الدولة، بهدف تطوير القطاع التربوي من خلال خلق إطار من التنافس لتحقيق أفضل الممارسات. وإثراء الطلبة الموهوبين في المجالات العلمية والأكاديمية وإكسابهم مهارات متنوعة ومتكاملة من خلال برامج معتمدة للرعاية والتطوير. ونُعد فئة الطالب المتميز المحور الرئيسي لاهتمام الجائزة منذ إطلاقها في دورتها الأولى؛ إذ يحق لجميع الطلبة من الصف الثالث إلى الصف الثاني عشر؛ في المدارس الحكومية والخاصة بالدولة التّقدم للجائزة وفق الحلقات الدراسية، ويشارك الطلبة في مختلف إمارات الدولة في هذه الفئة ليبرزوا إنجازاتهم وتقدمهم العلمي وليبرهنوا على تطورهم الشخصيّ والمهاري وابتكاراتهم وإبداعاتهم ويدللوا على مسؤوليتهم المجتمعية،

وهناك فئة الطالب المتميز – "الفئات الخاصة"؛ تستهدف (أصحاب الهمم) في المدارس الحكومية والخاصة من الصف الثالثّ إلى الصف الثاني عشر في الحلقات الدراسية المختلفة. (جائزة الشارقة للتميز التربوي، ٢٠٢٢)

وأُنشِأت في سنة ١٩٩٨ جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز بهدف دعم مسارات الجودة في القطاع التعليمي، وتشجيع برامج التميز والموهبة، وأبرز فئاتها الطالب المتميز للصفوف من الثامن إلى الثاني عشر في نطاق دولة الإمارات، وفي نطاق دول مجلس التعاون الخليجي للصفوف من العاشر إلى الثاني عشر وللمدارس الحكومية والخاصة، وعلى المستوى الدولي الجائزة الدولية للمبادرات المدرسية في رعاية الموهوبين، والجائزة الدولية للأبحاث التطبيقية في رعاية الموهوبين. (جائزة حمدان، ٢٠٢٢)

ومع استمرارها واتساع نطاق خدماتها وشراكاتها الاقليمية والدولية وخاصة مع المنظمات الاممية مثل: اليونسكو UNESCO والاسيسكو ICESCO والاليكسو ALECSO والمجلس العالمي للموهوبين، والجمعية العالمية لأبحاث الموهبة والتميز؛ تم إعادة هيكلة الجائزة في سنة ٢٠١٨ لتصبح مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز. (جائزة حمدان، ٢٠٢٢)

كما أطلقت مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في عام ٢٠١٥ مشروع "فاب لاب الإمارات" "Fab Lab UAE" بهدف إنشاء جيل إماراتي مبتكر ومُصنّع، من خلال خلق بيئة داعمة للابتكار، وبنية تحتية متكاملة؛ بتوفير مراكز مجتمعية (مختبرات فاب لاب). تتيح استخدام أحدث الأجهزة والأدوات والبرامج في عالم التصنيع الرقمي لجميع شرائح المجتمع، وتنضم مسابقتين: مبتكرون -لفئة الطلبة من عمر ٩ إلى ١٥ سنة، ومبتكرون -لفئة الكبار من ١٨ وما فوق؛ وفكرة المسابقة؛ استقطاب الطلبة والكبار؛ أفراد وفرق ذوي الميول والأفكار الابتكارية والقابلة للتطبيق، ولديهم شغف الابتكار. لتشجيعهم على التفكير الابتكاري بالإضافة إلى توفير البيئة المناسبة لمساعدتهم على تحويل أفكارهم إلى واقع ملموس من خلال فاب لاب الإمارات. (fab lab uae, 2022)

كذلك أنشأت الجائزة مركز حمدان بن راشد للموهبة والابتكار، ويتولى اكتشاف الطلبة الموهوبين، وتقديم البرامج العلمية والتخصصية والأنشطة الاثرائية، وتطوير مهاراتهم الشخصية والقيادية. وتطوير الكوادر في مجال رعاية الموهوبين، إضافة إلى التوعية للمجتمع ولأولياء أمور الموهوبين ولمعلميهم وللموهوبين أنفسهم، والنشر العلمي في مجال الموهبة والإبداع، والشراكات مع المؤسسات المعنية بالموهبة والإبداع. (جائزة حمدان، ٢٠٢٢)

كما انطلقت جائزة خليفة التربوية عام ٢٠٠٧ بتوجيهات من المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان "طيب الله ثراه"؛ تتولى مهمّة الارتقاء بالعمل التربوي الإماراتي والعربي، في مراحله كافة، من خلال تكريم المتميزين والمبدعين في المجالات التعليمية والتربوية المختلفة: حيث تركز على تدريس اللغة العربية، والبحوث التربوية، والتأليف التربوي للطفل، والتعليم المبكر، والابتكار في المشاريع

والبرامج التعليمية على المستويات المحلية والعربية والعالمية. وحفز أبناء دولة الإمارات للإقبال على مهنة التعليم والانخراط فيها، وتكريم العاملين في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. (جائزة خليفة، ٢٠٢٢)

وتأسست جائزة محمد بن زايد لأفضل معلم عام ٢٠١٧ -٢٠١٨ وتتمتع بالرعاية السامية لصاحب لسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، والمتابعة المستمرة من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة رئيس مجلس أمناء الجائزة. (جائزة محمد بن زايد، ٢٠٢٢)

ومن بين الجهات التي لها دور مؤثر في هذا المجال حكومة إمارة رأس الخيمة، والتي أسست جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي عام ٢٠٠٤؛ ثم برنامج الشيخ صقر للتميز الحكومي عام ٢٠١٤، ليمثل مضلة الرعاية والتنسيق لمختلف مجالات التميز في الإمارة. وتهدف الجائزة إلى المساهمة في تعزيز وتنمية القدرات المستقبلية لمواطني ومقيمي الإمارة، وبناء مستقبل مستدام، وتسخير الإبداع والابتكار، واستدامة النتائج المتميزة في المؤسسات التعليمية؛ لتستمر مسيرة العطاء والإنجاز وبما يعكس الصورة المشرقة للإمارة، ولتحقيق الرؤى والتطلعات المستقبلية للدولة، والمساهمة في نهضتها ورفعتها. (جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي، ٢٠٢١).

بدأت الجائزة دورتها الأولى عام ٢٠٠٤ وتضمنت في ذلك الوقت سبع فئات هي:

- الموجه المتميز
- الإداري المتميز
- الاختصاصي الاجتماعي المتميز
- المعلم المتميز
- الطالب المبدع
- الأسرة المتميزة
- الطالب المتفوق

تم زيادة عدد فئات الجائزة في الدورة الثانية عشرة ٢٠١٥ / ٢٠١٦ إلى عدد ٢٩ فئة فرعية تحت تصنيفات خمسة رئيسة (المؤسسة التعليمية المتميزة، والتفوق الوظيفي، والتفوق الطلابي، والتميز المجتمعي، والبحوث والدراسات)؛ منها خمس فئات تم استحداثها مواءمة مع الاستراتيجية الجديدة لوزارة التربية والتعليم ومواكبة لاهتمام الدولة بدعم الابتكار والقراءة حيث تم إضافة الفئات التالية:

- مدير النطاق المتميز ضمن فئة التفوق الوظيفي.
- المدرسة المتميزة في الابتكار.

- المدرسة المتميزة في رعاية الطلبة الموهوبين.
- مركز مصادر التعلم المتميز.
- المدرسة المتميزة في رعاية الطلبة المتأخرين دراسيا (٢ -٥ للصفوف ضمن فئة المؤسسة التعليمية). (جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي، ٢٠٢١).

ومع انطلاق الدورة الثالثة عشرة ٢٠١٦/٢٠١٧ تم زيادة عدد فئات الجائزة إلى ٤٦ تحت التصنيفات الخمس الرئيسة السابقة، بينها ١٠ فئات لموضوعات الإبداع والابتكار وإدارة الموهبة وهي:

- فئة المدرسة المتميزة في الابتكار.
- البرنامج المتميز في رعاية الطلبة الموهوبين.
- الطالب الموهوب في الرياضيات والعلوم الطبيعية.
- الطالب الموهوب في تأليف القصة والخيال العلمي.
- الطالب الموهوب في تأليف الشعر (تتوافق مع مبادرة " أقدر" والتي أطلقتها وزارة التربية والتعليم لتمكين الطلبة من موهبة الكتابة والتأليف).
- طفل الروضة الموهوب في ٤ مجالات: العمليات الحسابية، والإلقاء، والرسم، والخط. ونلاحظ أن مصطلح "الموهبة" يظهر بكثافة ووضوح وقوة، ويتمركز حول الطلبة إضافة إلى المدرسة والبرنامج. (جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي، ٢٠٢١).

والجدول (١) يُظهر فئات الجائزة للدورة السابعة عشرة ٢٠٢٠ -٢٠٢١ (تم تمييز مجتمع الدراسة وهو "الطلبة المتميزون" بخط مائل).

من خلال الجدول (١)؛ نجد أن الجائزة صنّفت الطلبة إلى فئتين: المتميز، والمتفوق. وهذا إقرار باختلاف التميز عن التفوق. فالطالب متفوق بالتحصيل الدراسي؛ أي درجات المواد التدريسية في نهاية العام، ولكل صف دراسي على مستوى مدارس المنطقة التعليمية، وفي الاختبارات المحلية على مستوى الدولة، وفي الاختبارات الدولية. بينما يتميز الطلبة؛ وفقا لخمسة معايير: التفوق الدراسي (٢٥ درجة)، والموهبة والهوايات (٢٠ درجة)، والدور القيادي (١٥ درجة)، والالتزام السلوكي (٢٠ درجة)، والتفاعل مع المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي (٢٠ درجة). فمصطلح "متميز" يتضمن خمسة مجالات يمتلكها ويمارسها الطالب مجتمعة وفي آنٍ واحد؛ وإن كان بنسب متباينة، ومن ضمنها التفوق الدراسي.

كما نجد في الأدب التربوي مصطلحات مرادفة "للمتميز" مثل: العبقري، أو المتفوق، أو المبدع، أو المبتكر، أو الخلّاق، أو الموهوب. ويختلف الباحثون في تعريف هذه المصطلحات، ويعود اختلافهم لتركيز بعضهم على القدرة العقلية العامة، وآخرون على القدرات الخاصة أو التحصيل الأكاديمي، أو الإبداع، أو بعض خصائص وسمات الشخصية، والبعض يؤيد اختبارات الذكاء الفردية المقننة أو اختبارات القدرات الخاصة المقننة أو تقديرات المعلمين أو الاعتماد على آراء الوالدين.

جدول(١) فئات جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي في دورتها السابعة عشرة للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١

١. فئة المؤسسة التعليمية المتميزة	٢. فئة التفوق الوظيفي	٣. فئة التميز الطلابي	فئة التميز المجتمعي	فئة البحوث والدراسات
١-١ المدرسة المتميزة في رفع المستوى التحصيلي للطلبة	٢.١ فئة التميز القيادي والإشرافي	٣.١ فريق النشاط الطلابي المتميز	٤.١الشخصية الداعمة للتعليم	٥.١ البحث التربوي المتميز
	٢.١.١ مدير المدرسة المتميز بنين			
١.١.١.أفضل مدرسة للبنين	٢.١.٢ مدير المدرسة المتميز بنات/مختلطة	٣.٢المشروع الطلابي المبتكر		
٢.١.١ أفضل مدرسة للبنات / ٣.١.١ أفضل مدرسة مختلطة	٢.١.٣ مدير الروضة المتميز	٣.٣ الطالب المتميز	٤.٢ أفضل مؤسسة داعمة للتعليم	
	٢.١.٤ نائب مدير المدرسة المتميز	٣.٣.١ الطالب المتميز في مرحلة التعليم الأساسي ح ١		
	٢.١.٥ رئيس الوحدة المدرسية المتميز			
١.٢المدرسة المتميزة في الأنشطة (لاصفية، افتراضية، وواقعية)	٢.٢ فئة التميز التدريسي	٣.٣.٢ الطالب المتميز في مرحلة التعليم الأساسي ح٢		
	٢.٢.١ المعلم فائق التميز			
	٢.٢.٢ المعلم المتميز			
١.٣ أسعد بيئة عمل مدرسية	٢.٢.٢.٢.١ معلم رياض الأطفال المتميز	٣.٣.٣ الطالب المتميز في مرحلة التعليم الثانوي		
١.٤ المبادرة المدرسية المتميزة	٢.٢.٢.٢المعلم المتميز في المواد الاجتماعية والانسانية لكل حلقة ومرحلة	٣.٤ الطالب المتفوق		
١.٥ أفضل مدرسة في التعلم عن بعد	٢.٢.٢.٤ المعلم المتميز في مواد التصميم والإبداع والابتكار	٣.٤.١ الطالب المتفوق في المناهج الحكومية من ٤ إلى ١٢		
	٢.٢.٢.٥ المعلم المتميز في مواد الأنشطة	٣.٤.٢ الطالب المتفوق في الاختبارات العالمية والدولية		
	٢.٢.٢.٦ المعلم المتميز في تدريس أصحاب الهمم			
	٢.٢.٢.٧ المعلم مستدام التميز	٣.٤.٣ الطالب مستدام التفوق		
	٢.٣ الاختصاصي المهني المتميز			
	٢.٤ فئة الإداري المساند المتميز			

ومع كل الاختلافات بين الباحثين؛ إلا أنهم يتفقون على إطار عام حول المتميز أو منْ لديه قابلية لأن يكون كذلك؛ فهو يُظهر سلوكا يفوق أقرانه في مجالات عقلية، ومعرفية، وانفعالية، ومجتمعية مما يستدعي تدخلا تربويا لإثراء وتنمية هذه القدرات للوصول لتحقيق أقصى حد ممكن تسمح به قدراته.

- **مشكلة الدراسة**:

إن اعلان نتائج الجائزة في دورتها كل عام؛ يمثل مرحلة الكشف عن المتميزين، وفوز الطالب بجائزة "الطالب المتميز"، بمثابة إقرار رسمي بأن الفائز "متميز"، وبعد ذلك يتم النظر إليه، والتعامل معه من قِبل المحيطين به أفرادا وجهات رسمية وخاصة؛ أنه متميز.

وعلى الرغم من أن الدورة الثامنة عشرة للجائزة انطلقت السنة الحالية ٢٠٢٢ م؛ ألا انه لم يتم لتاريخه إجراء دراسات حول كفاءة وفاعلية الجائزة، وأثرها وتأثيراتها على الطلبة والمدارس والكوادر التعليمية المختلفة، وعلى التعليم في إمارة رأس الخيمة بشكل عام. كما لم يتم تقييم أنشطة وفعاليات ونتائج الجائزة واستطلاع أراء المعنيين حولها للتطوير والتحسين؛ فسابقا اقتصر التحسين على تجميع ملاحظات المشاركين والمحكمين ودراستها والأخذ بها دون إجراء دراسات بحثية مقننة (اتصال شخصي مع أمين عام الجائزة، الاثنين ٣ يناير ٢٠٢٢). كما أن الدراسة المسحية لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة والتي أجراها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (٢٠١٨)، ذكرت أن ٢٪ من الموهوبين تم اكتشافهم من المؤسسات المعنية بالموهوبين، وهذا يؤشر إلى قصور واضح في دور المدرسة ومؤسسات رعاية الموهوبين في الكشف عنهم، وأوصت الدراسة المسحية بتطوير برامج خاصة للأهل لمساعدتهم في أساليب الكشف طالما أن للأهل النسبة الأكبر في الكشف عن الموهوبين في دولة الإمارات.

كما أوصت دراسة المهيري (٢٠٢١) ودراسة العنزي (٢٠٢٠) بإجراء دراسات للكشف عن المشكلات التي تواجه الموهوبين من خلالهم مباشرة أو من خلال معلميهم، وأظهرت دراسة معالي (٢٠١٤) أن بعض الطلبة المتميزين يعاني من القلق وتدني مفهوم الذات ويحتاجون إلى برامج متخصصة لخفض القلق وتنمية مفهوم الذات لديهم.

- **أسئلة الدراسة**:

حاولت الدراسة أن تقدم إجابات عن الأسئلة التالية؛ من وجهة نظر المتميزين أنفسهم وذويهم.

- ما انجازاتك/ أعمالك / انتاجك الذي أسهم في فوزك بالجائزة؟
- ما انجازاتك/ أعمالك / انتاجك في مجال تميزك بعد فوزك بالجائزة؟
- هل استفاد أحد أو جهة ما؛ من انجازاتك بعد فوزك بالجائزة؟

- ماذا قدمت لك الجهات المعنية (مدرسة، الجائزة، ولي الأمر، مؤسسات المجتمع المحلي الحكومي والخاص) من دعم وتشجيع وتدريب وفرص لتنفيذ انجازاتك وأفكارك المتميزة؟
- ماذا تطلب من الجهات المعنية (مدرسة، الجائزة، ولي الأمر، مؤسسات المجتمع المحلي الحكومي والخاص)؟ من أمور شخصية خاصة بك أنت، وما مقترحاتك لهذه الجهات لدعمك وتحفيزك وتنفيذ مشاريعك المتميزة؟
- ما الصعوبات التي واجهتك قبل الفوز بالجائزة؟ وكيف تعاملت معها؟
- ما الصعوبات التي واجهتك بعد الفوز بالجائزة؟ وكيف تعاملت معها؟

- **أهمية الدراسة**:

تأتي أهمية هذه الدراسة من وجود ضرورة ملحة لإجراء دراسات ميدانية متخصصة؛ كما ورد في توصيات الدراسة المسحية الميدانية ٢٠١٢ -٢٠١٦ لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ "على الجهات المختصة برعاية الموهوبين العمل على إعداد ونشر دراسات وبحوث متخصصة تُعنى بتطوير أساليب الكشف عن الموهوبين من جانب، وتطوير المواهب وتنميتها من جانب آخر" (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٨ p.211). وهذه الدراسة تُجرى على إحدى فئات الجائزة وهم الطلبة المتميزون؛ للوقوف على واقع الرعاية والدعم والتحفيز الذي يُقدم لهذه الفئة في إمارة رأس الخيمة؛ لما تشكله هذه الفئة من أهمية بالنسبة إلى الدولة التي تنتهج بناء اقتصاد معرفي يستند على الابتكار والتميز المتأتي من الاهتمام بفئة المتميزين في المجتمع الإماراتي (رؤية ٢٠٢١ ومئوية ٢٠٧١). (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات، ٢٠٢٢)

كما تمتاز الدراسة بكونها الأولى في إمارة رأس الخيمة التي تحاول أن تقف على واقع ونوع ومقدار الرعاية والدعم والتحفيز للمتميزين من خلال استطلاع أراء المتميزين، وأولياء الأمور. وتستعرض الصعوبات التي تواجه رعاية هذه الفئة، والفرص المستقبلية من وجهة نظر المتميزين أنفسهم، وهذا بمثابة قياس العائد من الجائزة لبيان فاعليتها، حيث أشارت دراسة العنزي (٢٠٢٠) إلى وجود مشكلات سلوكية لدى المتميزين، وعلى معلميهم العمل على التعرف عليها والتواصل مع أولياء الأمور للعمل على حل تلك المشكلات. كما تطرح هذه الدراسة مجموعة من التوصيات بناءٍ على النتائج التي توصلت إليها.

- **التعريفات المفاهيمية والإجرائية**:

تتضمن هذه الدراسة مفاهيم ومصطلحات، وفيما يلي التعريف المفاهيمي والإجرائي لكلٍ منها:

الطالب المتفوق: الطالب الذي يحصل على أعلى الدرجات في الاختبارات التحصيلية بين أقرانه في التقويمات المدرسية أو الوزارية أو الدولية. (جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي،2021). **وعرفت** وزارة التربية والتعليم الإماراتية؛ الطالب

المتفوق: الطالب الذي لديه قدرة أو مهارة أو معرفة متطورة في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية كالعلوم والرياضيات واللغات، وغيرها، والمجال التقني، والإبداعي، والفني، والرياضي، أو الفنون الأدائية كالخطابة، أو الشعر أو الرسم أو الأشغال اليدوية أو التمثيل المسرحي، أو القدرة القيادية، أو العلاقات الاجتماعية. ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة، ويتمّ اختيارهم وفق الأسس والمعايير الخاصة والمحددة في إجراءات تعرّف الطلبة المتفوقين والمعتمدة من الوزارة من قبل المختصين المؤهلين في هذا المجال. (وزارة التربية والتعليم الإماراتية، ٢٠١٨).

وعرفت جائزة حمدان (٢٠٢٢) الطالب المتميز: الذي يحقق أداءً استثنائياً يفوق اقرانه في واحد أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية، ويكون ذلك الأداء مبنيا على الالتزام السلوكي والأخلاقي (والمجال الأكاديمي: هي المواد الدراسية التي يتلقاها الطالب في المدرسة مثل: اللغات والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا. والمجال غير الأكاديمي: هي مجالات ليس لها علاقة بالمواد الدراسية مثل: الأدب، والفنون الأدائية والبصرية، والقيادة، والرياضات البدنية). والتعريف الإجرائي لـ "الطالب المتميز": حسب استمارة المشاركة بفئة التميز الطلابي لجائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي في دورتها السابعة عشرة ٢٠٢٠ - ٢٠٢١. هو الطالب الذي يحصل على نسبة لا تقل عن ٨٠٪ كمعدل تراكمي لتحصيله الدراسي في السنة الدراسية الأخيرة "التي يتقدم خلالها للمشاركة بالجائزة"، ويحقق أعلى درجات التقييم بين أقرانه على المعايير التالية: -

- المعيار الأول: التميز والتفوق الطلابي (٢٥ درجة)؛ ويتضمن النتائج المدرسية على مستوى المدرسة، والنتائج المدرسية على مستوى النطاق/ المنطقة التعليمية، وعلى مستوى الوزارة/ إقليميا... أخرى للسنوات الثلاث الأخيرة.
- المعيار الثاني: المواهب والهوايات (٢٠ درجة)؛ ويتضمن الجهود المبذولة في تنمية المواهب والمهارات الشخصية عن طريق الدورات والندوات والورش والقراءة وغيرها، ومخرجات الأعمال الابداعية للطالب، والجوائز وشهادات الفوز عن المشاركات المرتبطة بالموهبة، والهوايات التي يزاولها الطالب في مجالات العلوم والفنون أو الثقافة أو الرياضة والأساليب المتبعة في تطويرها، والمسابقات والأنشطة التي شارك فيها الطالب في مجال هواياته والجوائز المحرزة.
- المعيار الثالث: الدور القيادي (١٥ درجة)؛ ويتضمن الفرق واللجان التي شارك فيها الطالب، ودوره في كل منها، ودور الطالب القيادي في المجتمع المدرسي من خلال القيادة الطلابية أو مجلس إدارة المدرسة، والمهام التي يؤديها الطالب في المواقف الصفية كمعلم مساعد أو عضو في التعلم التعاوني أو مصمم لوسائط تعليمية مبتكرة، ودور الطالب في المواقف الإنسانية وتقديم الخدمات لزملائه في الصف/ المدرسة.

- **المعيار الرابع: الالتزام السلوكي (٢٠ درجة)؛ ويتضمن احترام الطالب للهوية الوطنية في كل من المظهر والسلوك والتعبير عن الانتماء للوطن والاعتزاز بإنجازاته. ودور الطالب في نشر الوعي حول الحفاظ على الممتلكات العامة والمرافق، والالتزام بالحضور اليومي وبتطبيق لائحة السلوك التربوية.**
- **المعيار الخامس: التفاعل مع المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي (٢٠ درجة)؛ ويتضمن القضايا الوطنية أو العلمية أو المجتمعية التي تبناها الطالب منفردةً أو من خلال الفريق، ودوره الفاعل في تحقيق المنفعة العامة، والأعمال التطوعية التي شارك فيها الطالب وأثرها، والزيارات التراثية التي يحرص الطالب على القيام بها، والمشاركة في الأنشطة المختلفة من خلال المناسبات الوطنية والثقافية والرياضية والفنية على مستوى المدرسة وخارجها. وأثر المشاركات المختلفة على الطالب ومحيطه. اكتشاف المتميز: اعلان فوز الطالب بجائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ (لفئة (٣.٣ الطالب المتميز). (جدول (١))، وهذا يتفق مع ما ورد في الدراسة المسحية الميدانية ٢٠١٢ -٢٠١٦ لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ نتائج مسابقات الموهوبين هي الوسيلة الأكثر استخداما في الكشف عن الموهوبين" (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٨ *191) ,p.162*
- **واقع الطلبة المتميزين: ما يفعل الطالب المتميز حاليا؛ لجهة التحصيل الدراسي، والهوايات، والابتكار، والتدريب، ونوع وكم تواصله مع اقرانه والجهات الحكومية والخاصة والمعنية بالمتميزين والموهوبين فيما يرتبط بمجالات تميزه.**

- **حدود الدراسة ومحدداتها:**

هناك عدد من المحددات التي تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للدراسة، وهي: معايير جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي لسنة ٢٠٢٠/٢٠٢١ لفئة الطالب المتميز، وتقييم أعضاء لجان التحكيم لفئة الطالب المتميز، واستراتيجيات التحكيم المطبقة في تحكيم أعمال الطالب وأثناء المقابلات الوجاهية للمترشحين، ونتائج الطالب المدرسية، والمعلومات التي يقدمها الطالب وولي الأمر عن انشطة الطالب المختلفة والأدلة التي يرفقها. والحدود المكانية: جغرافيا إمارة رأس الخيمة الطبيعية وما يتواجد ضمن حدودها من مدارس حكومية وخاصة.

والحدود الزمانية: تم جمع البيانات المتعلقة بالدراسة ومعالجتها واستنباط النتائج خلال أشهر يناير وفبراير ومارس من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

والحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الطلبة الفائزين بجائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي بفئة "الطالب المتميز" للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وعددهم سبعة طلبة، وأولياء أمورهم. حيث نسب انتشار المتفوقين في أي مجتمع لا تتجاوز١٪ -٢٪ استنادا لافتراضات المختصين. (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٨، p.41).

• **افتراضات الدراسة**:

هناك عدة افتراضات بُنيت عليها إجراءات هذه الدراسة، وهي:

- جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي؛ جهة رسمية مؤهلة علمياً وتقنياً للكشف عن المتميزين من طلبة مدارس منطقة رأس الخيمة التعليمية الحكومية والخاصة.
- معايير فئة "الطالب المتميز" التي تعتمدها الجائزة؛ علمية وتقنية؛ ومناسبة للكشف عن المتميزين.
- لجان تحكيم الجائزة مؤهلة علمياً وفنياً وتقنياً لفحص أعمال الطلبة المترشحين للجائزة وإجراء المقابلات الميدانية.
- نتائج تحصيل الطلبة المدرسية صادقة وموضوعية ولجميع طلبة مدارس منطقة رأس الخيمة التعليمية الحكومية والخاصة، وكذلك نتائج الاختبارات الوطنية والدولية.
- كل الطلبة الفائزين ضمن فئة "الطالب المتميز"، هم متميزون.
- اعلان الفائز ضمن فئة "الطالب المتميز"؛ يمثل الكشف عن "الطالب المتميز".
- تم تحليل البيانات بجدية وكفاءة ومهنية، وطبق الباحثان التعليمات بدقة، وموضوعية.
- إجابات الطلبة الفائزين بالجائزة على أسئلة الدراسة واقعية وصادقة وتعكس واقعهم بحياد وموضوعية وتجرد.
- نسب انتشار المتفوقين ١٪ في أي مجتمع. (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٨ *p.41*.

• **الدراسات السابقة**:

أجرى مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (٢٠١٨) دراسة بعنوان (واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة -دراسة مسحية ميدانية ٢٠١٢ -٢٠١٦). هدفت إلى التعرف على واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة ما بين عام ٢٠١٢ وعام ٢٠١٦، للوقوف على التحديات التي تواجه الموهوبين على اختلاف فئاتهم، والتحديات والجهود التي تبذلها المؤسسات المختصة برعاية الموهوبين. كما حاولت الدراسة أن تقدم مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تحسين واقع رعاية هذه الفئة من المجتمع. كما سلطت الضوء على فكرة محورية وهي أن الاهتمام والرعاية التي تقدمها دولة الإمارات العربية المتحدة لفئة الموهوبين تُعد ضمن الأجندة الوطنية، لما لذلك من أولوية في مسيرة الدولة نحو التنمية والبناء والتعمير، حيث أن الدولة تعتبر الابتكار أحد عناوينها الأبرز.

وظفت الدراسة استطلاعاً لعينة من (١١٢) موهوباً تم اختيارهم عشوائياً من الموجودين في معسكر «أقدر» في إمارة أبوظبي، وفي مقر «جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز» في إمارة دبي؛ يهدف إلى التعرف على آرائهم

ومقترحاتهم حول واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم تطبيق استمارة أعدّت خصيصا لهذا الغرض. ومن أبرز مقترحات الموهوبين لتطوير سبُل اكتشاف الموهوبين ورعايتهم على مستوى الدولة: زيادة مراكز رعاية الموهوبين بشكل عام، والحاجة إلى تنظيمٍ المزيد من الفعاليات والمسابقات في مختلف الإمارات، وتحفيز الموهوبين ماديا، واكتشافهم مبكرا، وزيادة الاهتمام بهم. ووفقا لنتائج الدراسة، كانت التوصيات التي يمكن أن يُبنى عليها مستقبلا لتحسين واقع رعاية الموهوبين تتمحور حول: بناء شبكة معلومات وطنية للموهوبين؛ تكون قاعدة بيانات تجمع كل المعلومات المتعلقة بالموهوبين وتصنفها وتقدم لهم التوجيه وتكون بمنزلة حلقة وصل بين الجهات المختصة برعاية الموهوبين والجهات الراعية والموهوبين أنفسهم. والعمل على إعداد ونشر دراسات وبحوث متخصصة تُعنى بتطوير أساليب الكشف عن الموهوبين من جانب، وتطوير المواهب وتنميتها من جانب آخر. وبذل مزيد من الجهود من أجل ضمان وصول المواهب إلى المنافسات والفعاليات الدولية، لما لذلك من أهمية في إعطاء دافع إيجابي للفرد الموهوب وتقديمه للعالم. كما يسهم ذلك في تبادل الخبرات والمعرفة مع الثقافات الأخرى. وتطوير برامج خاصة بالبيت والأهل من شأنها أن تساعد في زيادة معرفتهم بأساليب الكشف عن الموهوبين، إذ أفاد ثلثا الموهوبين بأنه تم اكتشاف موهبتهم من قبل الأهل، وأقل من ٢٪ تم اكتشاف موهبتهم من المؤسسات المعنية برعاية الموهوبين، الأمر الذي يدعو هذه الجهات إلى تبنّي ممارسات أكثر عملية في هذا الشأن. وعلى المؤسسات التعليمية بذل مزيد من الجهود في دعم وتحفيز الطلبة الموهوبين، إذ إن الدراسة خلصت إلى أن ثلثي الموهوبين فحسب تلقوا تشجيعا من قبل المدرسة. وربط جزء من برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة برعاية الموهوبين في الدولة، من خلال بناء منظومة نفع متبادل بين الشركة والموهوب والدولة. وزيادة عدد المراكز المعنية بتدريب ومتابعة الطلبة الموهوبين خصوصا المناطق الشمالية، حيث إن أكثر من ثلث الموهوبين المستطلعة آراؤهم يسكنون بعيدا عن مراكز التدريب. وزيادة أعداد المدربين المؤهلين في الجهات المعنية برعاية الموهوبين. وتطوير برنامج مكافآت متنوع يتناسب مع فئة الموهبة وعمر الموهوب، على أن يشمل جميع أنواع التحفيز، من المكافآت النقدية والمنح الدراسية ومنح شهادات التقدير، وتسليط الضوء على المواهب عبر وسائل الإعلام المختلفة. والتعاون مع الشركات الصناعية في القطاعين العام والخاص من أجل منح الموهوبين في المهارات التقنية منحا تدريبية مدفوعة الأجر؛ لمساعدتهم على صقل هذه المهارات وتطويرها في الواقع العملي.

أجرت جرادات (٢٠٢٢) دراسة استهدفت التعرف إلى دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين من وجهة نظر معلميهم، وظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس السعودية في منطقة

حفر الباطن، وعينة الدراسة من (٢٦٤) معلماً بنسبة (٣٠٪) من مجتمع الدراسة. طورت الباحثة استبانة لقياس دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة وتحققت من صدق الأداة وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة ان دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين بمستوى متوسط من وجهة نظر معلمي المدارس، وأوصت بضرورة التدخل المبكر لاكتشاف الموهوبين مما يساعد على تطوير مواهبهم، وتوفير المتطلبات المادية والمعلوماتية لاكتشاف المواهب وتنميتها.

وأجرت المهيري (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المتميزين علمياً ورياضيا في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطرحت التساؤل الرئيس التالي: ما الواقع الحالي للطلاب المتميزين علمياً ورياضياً في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، واوصت الدراسة بتوفير الأنشطة الصفية واللاصفية التي تكتشف الطلاب المتميزين والمبدعين، وتوفير الرعاية الخاصة بالمتميزين لإيجاد سياسات واضحة لرسم الخطط والاستراتيجيات الخاصة بهم، واقترحت إجراء دراسات تكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة المتميزين.

كما أجرى العنزي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى معرفة أهم المشكلات وأكثرها شيوعاً لدى الطلبة المتفوقين عقلياً من وجهة نظرهم، وأثر متغيرات الجنس والتخصص العلمي على درجة وجود تلك المشكلات. وظف الباحث المنهج الوصفي المقارن، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً بدولة الكويت، وعينة الدراسة من (١٥٩) طالباً و(١٠٢) طالبة من الصفوف العاشر إلى الثاني عشر، واعتمد معياراً للتفوق العقلي اختبار الذكاء (لا يقل متوسط الدرجة عن انحراف معياري واحد فوق المتوسط (١١٥ درجة) فما فوق، والتحصيل الدراسي (٩٠٪) فما فوق؛ كما استخدم مقياس مشكلات الطلبة المتفوقين من تصميم العجمي (٢٠١٣). وكانت أبرز التوصيات التعرف على الذين يعانون من مشكلات سلوكية من خلال المعلمين والاخصائيين، وتطبيق برامج لتوجيه وإرشاد الطلبة المتفوقين حول كيفية حل مشكلاتهم، والتواصل بين الطلبة المتفوقين ومعلميهم وأولياء الأمور للعمل على حل المشكلات.

كما أجرى معالي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج علاجي في خفض القلق النفسي وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الحادي عشر في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن وعددهم (٩٠) طالباً وطالبة، وعينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس القلق النفسي، وعلى درجات منخفضة على مقياس مفهوم الذات. وقسمت

العينة إلى مجموعتين ضابطة (٢٠) طالباً وطالبة، وتجريبية (٢٠) طالباً وطالبة، تلقوا برنامجاً إرشادياً لخفض القلق وتنمية مفهوم الذات بمعدل جلسةٍ واحدة أسبوعياً لمدة (٩٠) دقيقة ولمدة ثمانية أسابيع. أظهرت النتائج انخفاضاً للقلق وتنمية لمفهوم الذات لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوضيح مفهوم الذات ومفهوم القلق للطلبة في المناهج الدراسية في المراحل المختلفة، وتصميم برامج إرشادية تناسب الطلبة المتميزين والعاديين.

وأجرت الربيع (٢٠٢٠) دراسة استهدفت معرفة التحديات التي تواجه معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً ومعلمة في مدارس التميز شمال الأردن (عجلون، وإربد، والمفرق). وصممت الباحثة مقياساً للتحديات التي تواجه معلمي الموهوبين موزعة على خمسة مجالات: إدارية، وشخصية تتعلق بالمعلم، وبطبيعة العمل مع الموهوبين، وبالكشف عن الطلبة الموهوبين وتقييمهم، وبمنهاج الموهوبين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن أكثر التحديات تتعلق بمنهاج الطلبة الموهوبين؛ تليها التحديات المتعلقة بطبيعة العمل مع الطلبة الموهوبين، وأوصت الدراسة بتدريب معلمي الموهوبين وإعدادهم لتدريس الطلبة الموهوبين ولتكييف المناهج حسب قدراتهم وميولهم.

- **التعقيب على الدراسات السابقة**:

بإجراء مراجعة للدراسات السابقة؛ نجد أن هذه الدراسة مماثلة لدراسة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (٢٠١٨) من حيث المنهج التجريبي في استطلاع أراء المتميزين حول مختلف الجوانب المرتبطة بواقعهم والصعوبات التي تواجههم ومقترحاتهم. وتعرفت دراسة جرادات (٢٠٢٢) على دور اسر الطلبة الموهوبين السعوديين في رعاية أبنائهم من وجهة نظر معلميهم، واوصت بالتدخل المبكر لاكتشاف الأطفال الموهوبين، وتوفير المتطلبات المادية لرعايتهم. وتعرفت دراسة المهيري (٢٠٢١) على مشكلات الطلبة المتميزين من خلال الأدب التربوي والخبرة الذاتية للباحثة. بينما دراسة العنزي (٢٠٢٠) تجريبية وظفت مقياس خاص للتعرف على مشكلات الطلبة المتميزين، وتوصلت إلى وجود مشكلات سلوكية لدى الطلبة المتميزين، وأوصت معلميهم واولياء الأمور والطلبة أنفسهم بالتعاون معاً لحل تلك المشكلات. ودراسة معالي (٢٠١٤) لمجوعتين ضابطة وتجريبية، وظفت مقاييس القلق والذات قبل وبعد المعالجة التجريبية وخلصت إلى إيجابية المعالجة في خفض مستوى القلق وتحسين مفهوم الذات لدى المتميزين. أما دراسة الربيع (٢٠٢٠) خلصت إلى أن المنهاج وتكييفه من أكبر المشكلات التي تواجه معلمي الطلبة المتميزين. أدوات الدراسة: عدد سبعة أسئلة (مذكورة سابقاً في أسئلة الدراسة)؛ تم صياغتها بناءً على خبرة الباحثين في

التعليم والتوجيه التربوي وتحكيم الجوائز التربوية والتعامل مع الطلبة بما فيهم المتميزين، ثم تم عرض الأسئلة على مجموعة من الموجهين التربويين ومناقشتها وضبط الصياغة لغويا ونحويا وعلميا وتربويا.

• **الطريقة والإجراءات**:

يصنف الباحثان هذه الدراسة؛ كبحث إجرائي (Action Research) يوظف منهجية التحليل الوصفي؛ لتحديد وتحليل واقع الطلبة المتميزين قبل وبعد فوزهم بالجائزة (إعلان تميزهم)، ثم استطلاع تفاعلاتهم مع الجهات المعنية وطلباتهم منها والصعوبات التي تواجههم لغاية تقديم أفضل دعم ورعاية وحل مشكلات لهذه الفئة من المجتمع.

استخدم الباحثان طرق البحث النوعي لجمع وتنظيم وتحليل البيانات، وتقنية التحليل الاستقرائي Inductive Analysis. حيث تم الاتصال هاتفيا مع الأمين العام لجائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي لأخذ الموافقة المبدئية على إجراء الدراسة، ثم تم ارسال رسالة عبر الإيميل لطلب الموافقة الرسمية من الجهة المسؤولة؛ وهي **مؤسسة الشيخ سعود** بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة (ملحق (١)). وبعد ذلك تسلم الباحثان قائمة عبر الإيميل بأسماء الطلبة الفائزين في الدورة السابعة عشرة للجائزة (ملحق (٢))، وتواصلت الجائزة مع الطلبة الفائزين واولياء أمورهم لإشعارهم بأن الباحثين سيتصلان بهم في أوقات مناسبة لطرح أسئلة الدراسة عليهم، وان الجائزة متعاونة في إجراء الدراسة. واقتصر جمع البيانات على الاتصال الهاتفي لظروف جائحة كورونا، وما يتطلب الحال من تباعد اجتماعي واتخاذ تدابير الوقاية والسلامة، وتجنب الاختلاط المباشر مع الغير، والتزاما بتعليمات الجهات الرسمية. وتم تسجيل جميع المكالمات للتوثيق بعد موافقة الطلبة وأولياء أمورهم، واستغرق زمن المكالمات ما بين ٢٥ – ٤٠ دقيقة استنادا إلى المعلومات والتفاصيل التي كان يذكرها الطالب المتميز خلال الاتصال. ثم تم تدوين الحديث البيانات) على استمارة لكل طالب متميز؛ ثم تم تحليل الإجابات (ملحق (٣)) باستخدام طرق البحث النوعي لجمع وتنظيم وتحليل البيانات، وتقنية التحليل الاستقرائي Inductive Analysis لاستخراج موضوعات Topics من جمل البيانات Segment وتجميعها في فئات Categories ثم البحث عن العلاقات بين الفئات وتطوير أنماط pattern. كما ورد في (McMillan & Schumacher, 2001 PP. 460-496 Ch.14) حيث يبين شكل (١) ذلك، حيث تم حصر موضوعات Topics من خلال قراءات متكررة ومراجعة للعبارات والجمل Segment في إجابات الطلبة، ثم جمع الموضوعات في فئات Categories، ثم طور الباحثان أنماط pattern صاغا بناءً عليها نتائج واستنتاجات.

• **الثبات (الموثوقية)** Reliability:

ولصدق تحليل البيانات، تم التأكد من مناسبة وموضوعية الترميزCoding، ثم استخدم الباحثان الثبات الداخلي Stability or Inter-Rater Reliability (stemler,2009) باستخراج الموضوعات Topics من عبارات (جمل) البيانات Segments، والفئات Categories من ال Topics، ثم بحثا وطورا علاقات لاكتشاف انماط Pattern، ثم كررا العمل بعد اسبوعين على البيانات نفسها، وحسبا الثبات باستخدام Cohen's Kappa فكانت قيمته ٠.٨٦ ويدل على اتفاق تام Almost Perfect كما أشار لأنديز وكوش Landis & Koch المذكورين في (stemler,2009).

• **تحليل البيانات ومناقشتها**:

تتم مناقشة بيانات أول سؤالين متتاليين معاً، حيث تم صياغتهما بحيث يتناولان مجالاً واحداً من أهداف هذه الدراسة، فالسؤال الأول: ما انجازاتك/ أعمالك / انتاجك الذي أسهم في فوزك بالجائزة؟ والسؤال الثاني: ما انجازاتك/ أعمالك / انتاجك في مجال تميزك بعد فوزك بالجائزة؟ يتناولان اعمال الطلبة المتميزين قبل الفوز بالجائزة (قبل الإعلان الرسمي أنهم متميزون)؛ ثم بعد الفوز بعام كامل؛ لاستقصاء واقع المتميزين بعد الفوز، ورصد التغييرات في أنشطتهم خلال عام كامل بعد إعلانهم متميزين. وباستقراء الشكلين رقم (١)، ورقم (٢) لتحليل إجابات الطلبة المتميزين، ومقارنة أل Topics لكل معيار تقييم في الجائزة؛ نجد أن أنشطة المعيار الأول: (التفوق الدراسي) كانت قبل الفوز تتمثل في تفوق تحصيلي، وأنشطة ذات صلة كالقراءة وصناعة محتوى وتأليف. وبعد الفوز؛ تفوق في التحصيل الدراسي، ومشاركة في المسابقة العالمية للحساب الذهني، وتأليف الشعر والمشاركة في مسابقاته. وهذا مؤشر إيجابي أن حماس المتميزين لم يفتر ومستمرون في التفوق الدراسي.

وبالانتقال إلى المعيار الثاني (المواهب والهوايات)؛ نجد أنها تنوعت قبل الفوز ما بين القراءة وصناعة المحتوى والتأليف والقاء الشعر وعزف البيانو والطبخ والحساب الذهني والرسم والشطرنج. وبعد الفوز بعام كامل كانت الهوايات والمواهب: إلقاء وتأليف الشعر والمشاركة في المسابقة العالمية للحساب الذهني والرسم ومشاركة في إكسبو دبي ٢٠٢٠ وفي مشاريع مبتكرة وفي معسكر الروائع؛ وهي ذات الهوايات قبل الفوز وأضيف إليها المشاركات في إكسبو دبي ٢٠٢٠ كتطوع وعروض مسرحية، وهذا مؤشر إيجابي؛ أن أنشطة معيار "الهوايات والمواهب" استمرت وتم إثراؤها بالفعاليات المستجدة "إكسبو" والتفاعل معها إيجابيا.

وباستعراض المعيار الثالث (القيادة) نجد ان أنشطة القيادة قبل الفوز: تقديم وحضور محاضرات، وقيادة الصف، ورئيس مجلس الطلبة، وفزعة (مبادرة

اجتماعية تهدف إلى الحفاظ على روابط فعالة للتضامن داخل مجتمع الإمارات. وتقديم أفضل الخدمات وأعظم الفوائد لأعضائها وعائلاتهم)، وبعد عام من الفوز تنوعت الأنشطة بين رئيس مجلس الطلبة وتقديم محاضرات، وهي ذات الأنشطة لا تغيير عليها، وهذا مؤشر لاستمرارية فعاليات القيادة لدى الطلبة المتميزين.

وبالنسبة للمعيار الرابع (الالتزام السلوكي) نجد أن أنشطة المتميزين قبل الفوز تمثلت في ترؤس مجلس الطلبة والمشاركة في مبادرات "سفراؤنا"، وتقديم محاضرات، وتعليم الأقران الشطرنج. وبعد الفوز بعام كانت الأنشطة ذاتها، وهذا مؤشر ايجابي لاستمرارية فعاليات معيار (الالتزام السلوكي).

وباستقراء أنشطة المعيار الخامس والأخير (التفاعل مع المجتمع المدرسي والخارجي)؛ قبل الفوز؛ تمثل بمشاركة في مسرحيات ومبادرة "سفراؤنا" ورئيس مجلس طلبة، وقيادة الصف، ومشاركة في مسابقات الشطرنج، وإلقاء الشعر والتأليف. وبعد الفوز تنوعت الأنشطة من تقديم محاضرات إلى مشاركات في إكسبو دبي ٢٠٢٠ كتطوع وتقديم عروض مسرحية ومشاركة في جائزة حمدان، وجائزة خالد بن محمد التربويتين، وأنشطة التعاون مع سفارة البحرين، ومسابقات مشاريع مبتكرة، وحوارات وبرامج تلفازية. وهذه الأنشطة أكثر تنوعاً وعدداً من سابقتها. وهذا يؤشر إلى تقدم إلى الأمام في هذا المعيار مقارنة بباقي المعايير، ويمكننا أن نعزو ذلك إلى بدء فعاليات "إكسبو دبي ٢٠٢٠ " من أكتوبر ٢٠٢١ إلى نهاية مارس ٢٠٢٢ ومشاركات وزارة التربية والتعليم والمدارس في الفعاليات، واستثمار محطات التلفاز لطاقات المتميزين بعد فوزهم لتقديم برامج ذات صلة بالطلبة وبالتعليم وبالمواهب.

ونجد استمرارية لأنشطة وفعاليات التفوق بالمجالات الخمسة، وتنوع وتوسع لفعاليات المعيار الخامس تحديداً بمواكبة الأحداث المستجدة "إكسبو دبي ٢٠٢٠". وهذا يدعم توصيات الدراسة المسحية لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات (٢٠١٨) بتنظيم المزيد من الفعاليات والمسابقات، وتوظيف وسائل الإعلام لدعم ورعاية الموهوبين في الدولة.

وباستعراض إجابات المتميزين على السؤال الثالث: هل استفاد أحد أو جهة ما؛ من انجازاتك بعد فوزك بالجائزة؟ نجد أن المتميز نفسه قد استفاد؛ حيث تشجع للمشاركة بجوائز مماثلة؛ كجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، وجائزة الشيخ محمد بن خالد آل نهيان، وجوائز القراءة وإلقاء وتأليف الشعر. وهذا متوقع؛ بأن يشتعل الحماس بعد الفوز للمشاركة في المزيد من المسابقات والجوائز التي تدعم حالة التميز وتعززها وتجذرها لدى المتميز، وتمنحه المزيد من الدعم المادي والمعنوي في مختلف الجوانب. كما استفاد الأهل؛ "احساس الأهل بالفخر، والتشجيع على المشاركة بالجوائز. (همس، حور، ريم،

محمد، سارة، مهرة، واصايل)، واجمع المتميزون عليه، وهذا متوقع بأن يفرح ويفخر الأهل بأبنائهم المتميزين. فهو يمثل حالة النجاح في تربية وتنشئة وإعداد الأبناء للحياة. ثم شعور كادر المدرسة الإداري والتعليمي بالفخر؛ أن من بين طلبة المدرسة متميزين، وهذا يمثل النجاح في أداء الواجب الوظيفي عند كادر المدرسة الإداري والتعليمي؛ كما استفاد زملاء المتميزين من مواهب المتميزين بتدريبهم على لعب الشطرنج، وتقديم محاضرات، وورش. كذلك استفادت وزارة الداخلية من المتميزين بتقديمهم ورش "حمايتي" حول حقوق الطفل. كما أن جهات مثل معرض الشارقة للكتاب، وتلفازات أبو ظبي وسما دبي والشارقة اتاحت المجال للمتميزين بتقديم برامج مقابلات تلفازية ينفذها المتميزون أنفسهم. وكل ما ورد متوقعا وفي السياق الطبيعي للأمر. وملبيا لتوصيات الدراسة المسحية لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات (٢٠١٨) بتوظيف وسائل الإعلام في القطاعين العام والخاص لتحفيز ودعم الموهوبين، ولدراسة المهيري(٢٠٢١) بتوفير أنشطة لا صفية خاصة بالموهوبين.

وباستقراء إجابات المتميزين على السؤال الرابع: ماذا قدمت لك الجهات المعنية (مدرسة، الجائزة، ولي الأمر، مؤسسات المجتمع المحلية الحكومي والخاص) من دعم وتشجيع وتدريب وفرص لتنفيذ انجازاتك وأفكارك المتميزة؟ أجاب المتميزون بأن المدرسة حفزتهم على استمرارية المشاركة بالجوائز والمسابقات، وكرمتهم بشهادات تقدير، وتكلموا عنهم أمام طلبة المدرسة كقدوة لبقية الطلبة، وهذا باتفاق الجميع (سارة، مهرة، حور، اصايل، محمد، همس، ريم). وهذا ايجابي ومتوقع من إدارة المدرسة؛ لأن فوز طلبتهم؛ يمثل انجاز متميز لهم أيضا، ويؤخذ بالاعتبار عند تقييم أداء المدرسة. وهذا ينسجم مع توصية الدراسة المسحية لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات (٢٠١٨) حيث ذكرت ان ثلثي الموهوبين تلقوا تشجيعا من المدرسة، وعلى المؤسسات التعليمية بذل المزيد في الدعم والتحفيز (هناك الثلث من الموهوبين لم يتلقى التشجيع)، وكذلك قدم أولياء أمور الطلبة؛ التشجيع والنصح والمساعدة لأبنائهم المتميزين واحتفلوا بهم بعد فوزهم، وهذا متوقع أيضا، وامر طبيعي أن يكون هكذا؛ ففوز الأبن يمثل نجاح جهود الوالدين في التنشئة والتربية وإدارة الأسرة والمتابعة، وهذا هدف كل أسرة. وهذا باتفاق الجميع (سارة، مهرة، حور، اصايل، محمد، همس، ريم). وهذا ينسجم مع دراسة العنزي (٢٠٢٠) التي أوصت بالتعاون ما بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة المتميزين لحل المشكلات التي تواجههم لما للأهل من دور فاعل في التعامل والتأثير على أبنائهم المتميزين. أما بالنسبة لإدارة الجائزة؛ فقد أجاب أربعة متميزين؛ أن الجائزة لم تقدم لهم شيئا بعد الفوز، وانقطع التواصل مع الجائزة (محمد، ريم، مهرة، اصايل). بينما أجاب ثلاثة متميزين أن الجائزة تواصلت معهم لإشراكهم في تنظيم "ملتقى أفضل الممارسات" للفائزين، وأن أحدهم اعتذر عن المشاركة

لظروف جائحة كورونا (همس)، بينما شارك اثنان (سارة، وحور). وهنا نجد أن علاقة الجائزة مع المتميزين تنقطع بعد اعلانها فوزهم، وإن حدث تواصل فلأمر يرتبط بفعاليات الجائزة لذاتها؛ وهي تنظيم "ملتقى أفضل الممارسات" وليس لتقديم خدمة للمتميزين بشكل أو بأخر. وهذا ينبه إلى أن دور جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي يقتصر على اكتشاف المتميزين دون وجود خطط واستراتيجيات معدة للرعاية والتحفز وتنمية جوانب الموهبة والتميز بعد ذلك.

وبالنسبة إلى مؤسسات المجتمع المحلي الحكومي: ذكر أربعة متميزين "لا شيء" (محمد، ريم، مهرة، اصايل)، والثلاثة المتبقين: تعاونت معهم أذاعه رأس الخيمة بتقديمهم برامج إذاعية (سارة، حور)، وعروض مسرحية في إكسبو (همس). ونلاحظ ان النسبة الأكبر من المتميزين وعددهم أربعة لم يتاح لهم المجال للتفاعل مع مؤسسات المجتمع المحلي الحكومي. وذكر ستة متميزين (ريم، حور، همس، محمد، اصايل، سارة) أنهم لم يتفاعلوا مع مؤسسات المجتمع المحلي الخاص؛ بينما تعاونت (مهرة) فقط مع جائزة حمدان. وهذا يؤشر إلى عدم الأخذ بتوصية الدراسة المسحية لواقع رعاية الموهوبين (٢٠١٨) بربط برامج المسؤولية المجتمعية للشركات الخاصة برعاية الموهوبين وإنشاء منظومة نفع متبادل بين الشركة والموهوب.

وباستقراء إجابات المتميزين على السؤال الخامس: ماذا تطلب من الجهات المعنية (مدرسة، الجائزة، ولي الأمر، مؤسسات المجتمع المحلي الحكومي والخاص)؟ من أمور شخصية خاصة بك؟ ما مقترحاتك لهذه الجهات لدعمك وتحفيزك وتنفيذ مشاريعك المتميزة؟ كانت الاجابة؛ بالحاجة للتحفيز من المدرسة، والثقة، والتشجيع، ومنح الفرص للطلبة (ريم)، وإعطاء حصص رسم (همس)، وتقديم ورش تدريب (مهرة)، وهذا يتفق مع توصيات دراسة الربيع (٢٠٢٠) بتدريب معلمي الموهوبين على طبيعة العمل مع الموهوبين، وعلى تكييف المنهاج حسب قدرات وميول الطلبة الموهوبين، كما طلبت (سارة، وحور) بإشراكهم في مسابقات خارج الدولة، وإنشاء نوادي شطرنج (حور)، ومساعدة ذوي الهمم (اصايل)؛ وجميع الطلبات هذه تتشابه مع طلبات الموهوبين في الدراسة المسحية لواقع رعاية الموهوبين في دولة الأمارات العربية المتحدة التي أجراها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (٢٠١٨، الجدول ١٠،150 P). بينما لم يطلب (محمد) شيء. فنجد أن للمتميزين طلبات من مدارسهم رغم ما قدمت لهم (إجابات سؤال ٤) فهم يطلبون المزيد، وهذا مؤشر إلى أن ما تقدمه المدرسة للمتميزين غير كافٍ من وجهة نظرهم ومطلوب المزيد. وهذا يتفق مع نتائج الدراسة المسحية لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة التي أجراها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (٢٠١٨) وكان من ضمن التوصيات "على المؤسسات التعليمية بذل المزيد من الجهود في دعم وتحفيز الطلبة الموهوبين، إذ أن

الدراسة خلصت إلى أن ثلثي الموهوبين فقط تلقوا تشجيعاً من قبل المدرسة (p.22).

وبالنسبة للجائزة؛ فإن أربعة متميزين لم يطلبوا شيئاً "لا شيء" (همس، ريم، سارة، اصايل)؛ بينما طلب اثنان بأن يكون حفل التكريم وجاهي (حضوري) "تمنيت لو كان حفل التكريم وجاهي بدلاً من الحفل الافتراضي "On Line أون لاين" (اصايل، محمد). والهدف من هذا الطلب؛ لمقابلة المسؤولين ورعاة الحفل والتقاط الصور التذكارية معهم. وطلب اثنان بدعم مواهب المتميزين (مهرة، حور). وهكذا نجد أن اثنان فقط طلبوا من الجائزة تقديم فعاليات وأنشطة لدعم تميزهم بعد الفوز وهذه نسبة متواضعة (٢٩٪) تؤشر إلى ضعف اهتمام المتميزين بتلقي الدعم من الجهات المعنية بعد فوزهم. وطلب المتميزون من أولياء الأمور استمرار التحفيز والنصيحة والإرشاد والتشجيع (همس، ريم)، والمساعدة في تطوير المهارات "برمجة الروبوت" (اصايل، محمد)، و"لعب الريشة وكرة القدم" (محمد)، والاستمرار في التدرب على الفروسية (حور). وهذا يؤشر إلى أن المتميزين يطلبون من أوليا امورهم المزيد من الدعم المعنوي والمادي رغم رضاهم عما يقدمونه (إجابة سؤال ٤)، ويمكن تفسير ذلك؛ بأن أعمار الطلبة المتميزين دون الثامنة عشرة ولا يمكنهم ممارسة أي نشاط أو هواية أو فعالية دون مرافقة ومرافقة الأهل، واحياناً لا يجد الوالدان الوقت لمرافقة أبنائهم المتميزين لانشغالاتهم العملية والاجتماعية والشخصية فلا يتمكن الأبن المتميز من ممارسة تلك الأنشطة. وفي المقابل لم يطلب ثلاثة من المتميزين شيئاً من أولياء أمورهم "لا مسويين كل شيء" (سارة، مهرة، ريم)، ويمكن تفسير ذلك ان الوالدين لبوا جميع طلبات الأبناء المتميزين للمشاركة في الفعاليات والأنشطة كأن يكون أحد الأبوين لا يعمل (الأم ربة بيت أو الأب متقاعد، او الحالتين معاً). كما طلب المتميزون من مؤسسات المجتمع المحلي الحكومي: دعم معنوي، وتعاون، وتحفيز، ومشاركات إعلامية لتوسيع الفكر(ريم)، ومشاركات في إكسبو (سارة)، وتبنى الوزارة الاطفال خارقي الذكاء، وذوي القدرات الاستثنائية، وتقليص سنوات الدراسة (تسريع التعليم) (حور)، ويمكن تفسير ذلك بأن المشاركة في هذه الفعاليات تتم من خلال جهات رسمية حكومية وخاصة، ولا يمكن للمتميز الانخراط في أنشطتها بمفرده وبصفته الشخصية أو العائلية. ولم يطلب (محمد، واصايل، ومهرة) شيئاً "لا شيء". "توقفْ الدعم في جائحة كورونا"، و"تبني اعمالي لطباعتها"(همس). وتؤشر هذه المطالبات إلى الحاجة للمزيد من الدعم، ولم يطلب (٤٣٪) من المتميزين شيئاً؛ وهذا مؤشر ان النصف تقريباً لم يسبق أن تفاعل مع مؤسسات مجتمع محلي حكومي ولا يدرك أثرها.

ولم يطلب الجميع شيئاً من المجتمع المحلي الخاص: "لا شيء" (همس، محمد، ريم، سارة، حور، محمد، مهرة)، وهذا يؤشر إلى الغياب الكامل لمؤسسات المجتمع

المحلي الخاص عن واقع المتميزين من جهة، وإلى عدم إدراك باقي الجهات المعنية بالمتميزين (المدرسة، والجائزة، وأولياء الأمور، والمتميزون أنفسهم) لأهمية ودور هذا القطاع في دعم ورعاية المتميزين. وهنا تأتي الحاجة إلى بناء روابط التعاون بين الطرفين، وهذا يتفق مع توصيات دراسة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (٢٠١٨) "ربط جزء من برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة برعاية الموهوبين في الدولة" (p.22)

وبمراجعة إجابات المتميزين على السؤال السادس: ما الصعوبات التي واجهتك قبل الفوز بالجائزة؟ وكيف تعاملت معها؟ أجاب اثنان بأنهم لم يواجهوا صعوبات (حور، سارة)، بينما ذكرت (همس) انها عانت من ضيق الوقت لانشغالها بالدراسة، وأربك وحير تشابه معايير الجائزة (همس، ومهرة). واتفق كل من (همس، ومحمد، وريم) على انهم واجهوا صعوبات في تجميع الشهادات وأدلة أعمالهم لسنوات سابقة، وطالبوا بوجود أرشيف على الكمبيوتر لتخزين الوثائق الخاصة بكل طالب ليسهل الوصول إليها عند الحاجة. وهذا ينسجم مع توصية الدراسة المسحية (٢٠١٨) ببناء شبكة معلومات وطنية للموهوبين وقاعدة بيانات تكون بمثابة صلة الوصل بيت الموهوبين ومؤسسات التعليم والمؤسسات في القطاعين الحكومي والخاص.

وعند تحليل إجابات المتميزين على السؤال السابع: ما الصعوبات التي واجهتك بعد الفوز بالجائزة؟ وكيف تعاملت معها؟ ذكر خمسة متميزين انهم لم يواجهوا صعوبات؛ بينما كثرة الواجبات المدرسية لم تتح المجال ل (محمد) للمشاركة في المسابقات، وهذا يؤكد على توصية دراسة الربيع (٢٠٢٠) على تدريب المعلمين على طبيعة العمل مع الموهوبين وتكييف المنهاج وفقاً لقدراتهم. وعانت (ريم) من ضعف التنسيق بين الجهات المعنية عند مشاركتها مع سفارة البحرين لإجراء مقابلة. ويمكننا أن نعزو ذلك لعدم وجود طرف يختص بالتنسيق لأنشطة المتميزين عند مشاركتهم بفعاليات. وهنا نجد أن معظم المتميزين (٧١.٤٪) لم يواجهوا صعوبات بعد الفوز، وهذا مؤشر قد يكوم إيجابيا من جهة، وقد يكون سلبياً من جهة أخري؛ فمنْ لا يقوم بنشاط جديد فيه تحدٍ، ولم يشارك بفعاليات مبتكرة لا يواجه صعوبات.

- **التوصيات**:

في ضوء ما تفدم من نتائج واستنتاجات؛ توصي هذه الدراسة بالآتي:

- ابتكار أنشطة لتوسيع وتنويع مجالات التميز الخمسة (الدراسي، والمواهب والهوايات، والقيادة، والالتزام السلوكي، والتفاعل مع المجتمع المدرسي والخارجي) كي لا تقتصر على تكرار الأنشطة والفعاليات بل تتعداها إلى الإثراء، وتقترح الدراسة أن تباشر المدرسة هذا الدور.

- وضع خطة منظمة للاستفادة الفاعلة والقصوى من طاقات وقدرات المتميزين؛ لا سيما وأنهم بأعمار الشباب ومفعمين بالحيوية والرغبة العارمة لإثبات وتحقيق الذات؛ بحيث تتنوع وتتوسع الفائدة لتشمل جميع قطاعات المجتمع، وبالأخص مؤسسات المجتمع الخاص حيث لم يستفد من طاقات وقدرات المتميزين، وتقترح الدراسة أن تكون إدارة جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي الجهة المحورية المنسقة لفعاليات المتميزين مع مؤسسات المجتمع المحلي الحكومي والخاص في إمارة رأس الخيمة.
- أن يعمل الوالدين (أولياء أمور المتميزين) على تقديم المزيد من أوجه الرعاية والدعم لأبنائهم، كأشراكهم بالمزيد من المسابقات والأنشطة والفعاليات داخل الدولة وخارجها.
- توعية المتميزين بضرورة وأهمية ان يكون لديهم مطالب من الجهات الحكومية والخاصة في إمارة رأس الخيمة؛ تنمي قدراتهم وتدعم مشاريعهم وتبني جسور تعاون مستقبلي بينهم (منظومة نفع متبادل).
- بناء شبكة معلومات للموهوبين تمثل قاعدة بيانات للتواصل فيما بين الموهوبين، وأولياء الأمور، والمؤسسات التعليمية، والمؤسسات الراعية للموهبة ومؤسسات القطاع الخاص والحكومي في إمارة رأس الخيمة. (تكرار وإعادة لتوصية الدراسة المسحية لواقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات (٢٠١٨).
- أن تعيد إدارة جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي صياغة رؤية ورسالة وأهداف الجائزة لتتعدى الكشف عن الموهوبين (اعلان الفوز)؛ إلى الرعاية وتأسيس مركز يتابع تقدم وتطور قدرات ومواهب المتميزين إلى ما بعد التعليم الثانوي (متابعة في الجامعات إلى مرحلة العمل والانخراط في الإنتاج في المجتمع).

• قائمة المصادر والمراجع

- جرادات، فاتن عبدالله أحمد. (٢٠٢٢). دور الأسرة السعودية في رعاية أبنائهم الموهوبين. *المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط* _مصر ٣٨ (٣). 275-294. https://mfes.journals.ekb.eg/article_228342.html
- المهيري، أمل عبدالله محمد الملا. (٢٠٢١). المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتميزين علماً ورياضياً في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر*، ٢٤(٥)، ٣٥١-٣٧٦. https://jasep.journals.ekb.eg/article_209_379.html
- الربيع، كوثر إسماعيل. (٢٠٢٠). التحديات التى تواجه معلمى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثانى للتميز في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة دراسات، العلوم التربوية- الجامعة الأردنية*، ٤٧(٤) ٨٧-٩٩. file:///C:/Users/HP/Downloads/101032-130657-1-PB%20(2).pdf
- العنزي، صالح هادي. (٢٠٢٠). أهم المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت – دراسة مقارنة في بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢١(٥)، ١٨٧-٢١١. file:///C:/Users/HP/Desktop/JSRE_Volume%2021_Issue%20%D8%A7_Pages%20187-211.pdf

- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. (٢٠١٨). *واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة مسحية ميدانية ٢٠١٢-٢٠١٥*. (ط١). دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة: قنديل للطباعة والنشر والتوزيع. https://www.ecssr.ae/
- معالي، إبراهيم باجس. (٢٠١٤). فاعلية برنامج علاجي في خفض القلق النفسي وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات -الاردن*، ١٧ (١)، ١٣٩-١٦٤ https://digitalcommons.aaru.edu.jo/cgi/viewcontent.cgi?article=1119&context=albalqa#page=4&zoom=auto,-157,686
- جائزة خليفة التربوية. (٢٠٢٢). https://kaes.khaward.ae/
- جائزة محمد بن زايد لأفضل معلم خليجي. (٢٠٢٢). https://mbzaward.ae/#/
- جائزة رأس الخيمة للتميز التعليمي. (٢٠٢١). https://awards.rak.ae/ar/ Site Assets/pages/).
- وزارة التربية والتعليم الإماراتية. (٢٠١٨). الإطار العام لسياسات التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة. ط. ١. https://www.moe.gov.ae/Ar/AboutTheMinistry/Documen
- جائزة حمدان. (٢٠٢٢). https://www.ha.ae/ar
- جائزة الشارقة للتميز التربوي. (٢٠٢٢). https://award-shj.ae/
- البوابة الرسمية لحكومة الأمارات (٢٠٢٢). https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies - federal -governments -strategies-and-plans/ initiatives-and- awards / uae -centennial-2071

- McMILLAN.J.H. Schumacher. (2001). Research in Education .5th ed. Longman.
- Stemler, S. (2009). Practical Assessment, Research & Evaluation http://pareonline.net/getvn.asp?v
- Fab Lab UAE. (2022). https://fablabuae.ae

❋❋❋❋❋